واستعوت الامراض الحارة واليابسه والحميات وقال محمد بن زكريا الرازي
اكل ورق الشهدانج البستاني يصدع الراس ويقطع المني ويجففه ويورث
الفكره والعلة في ذلك ان رطوبات الابدان الكاينه عن جدول هي تقطع تنفا لبقا
الحيوان مما يجفف الرطوبه منها فانه مضر معين على اتلافه وهي تورث موت
الفجاه واختلال العقل والدق والسل والاستسقاء والابنه وقال
بعض الايمة كل ما في الخمر من المذمومات موجود في الحشيشه وزياده
فان اكثر ضرر الخمر في الدين لا في البدن وضررها فيهما وهي تشارك الخمر في
السكر وفساد الفكر ونسيان الذكر وافشاء السر وانشاء الشر وذهاب
الحيا وكثره المرا وعدم المروه وكشف العوره ومنع الغيره واتلاف
الكيس ومجالسة ابليس وترك الصلاة والوقوع في المحرمات هذا
بعض ضررها في الدين واما البدن فتفسد العقل وتقطع النسل وتورث
الجذام والبرص وتجلب الاسقام وتكسب الرعشة وتنتن الفم وتجفف
المني وتسقط شعر الاجفان وتحرق الدم وتحفر الاسنان وتظهر الداء
الخفي وتضر الاحشا وتبطل الاعضا وتضيق النفس وتقوي الهوس
وتنقص القوى وتقلل الحيا وتصفر الالوان وتسود الاسنان وتثقب الكبد
وتوهج المعدة وتورث في الفم البخر وفي العين الغشاوة وقلة النظر
وفي المخيلة كثرة الفكر ومن اوصافها المذمومة انها تكسب اكلها الكسل
وتورث الفشل وتجعل الاسد كالجعل وتجعل العزيز ذليلا والصحيح عليلا
ان اكل لا يشبع وان اعطي لا يقنع وان كلم لا يسمع تجعل الفصيح
ابكما والصحيح ابلما تسقط المروة وتزيل الفتوة ثم انها تفسد الفكرة
وتبعد الفطنة وتولد البطنة تجعل الاكل ضحكة والنوم له مظنة فهو بعيد من
السنة طريد عن الجنة موعود من الله باللعنة الا ان يتوب ويقرع من الندم سنه
ويحسن بالله ظنه ولله در القايل شعر
واصعب دايها والداء جم * بقا او جنون او نشاف
ومن اعظم دايها ان متعاطيها لا يكاد يتوب لكا تركها

في مزاجه وانت ترى اهلها ابعد الخلق صلاحا وتجافيا عن الاستقامة
ودنو الى الدنية واشبه احلاما ولله در القايل شعر
قل لمن ياكل الحشيشه جهلا * يا خسيس عشت اشر معيشه
دية العقل بدرة فلماذا * يا سفيها بعته بحشيشه
وحكى ان الشيخ علي الحريري بدمشق كان يغلط على من يتعاطاها واكل
وارسل اليه رجل من اصحابه يعاتبه في ذلك فقال الشيخ للرسول هذا المذكور
ان كان من اصحابي ولي سمع وطاعة فليترك الحشيشه اربعين يوما حتى
يخرج منها جسده واربعين حتى يستريح منها بعد الفراغ ثم يجي الى عندي حتى اخبره
عنها

الفصل الثالث في انها مسكرة ومفسدة للعقل

والذي اجمع عليه الاطبا والعلما باحوال النبات انها مسكرة منهم ابو محمد عبد الله
بن احمد المالقي العشاب وابن البيطار في كتابه الجامع للادوية والاغذية
قال ومن القنب الهندي نوع ثالث يقال له القنب ولم اره بغير مصر ويزرع
في البساتين وتسمى الحشيشه ايضا وهو مسكر جدا اذا تناول منه الانسان
يسيرا قدر درهم او درهمين حتى ان من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة
وقد استعمله قوم فاختلت عقولهم وربما قتلت وقال وعلاجها القي
بسمن وما سخن حتى تنقي المعدة وشراب الحماض لهم في غاية النفع
واما الفقها فقد صرحوا بانها مسكرة منهم الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتابه
التذكرة في الخلاف والنواوي في شرح المهذب ولا نعرف فيه خلافا عندنا وهو يدخل
في حد السكران فانه الذي اختلط كلامه المنظوم وباح بسره المكتوم او
الذي لا يعرف السما من الارض ولا الطول من العرض وحكي عن بعض من تناولها
انه اذا راى القمر يظنه انه ماء فلا يقدم عليه وبلغني عن ابي العباس بن تيمية

Copyright © King Saud University